اللهم صل على النبي



من اكابر الاولياء والعارفين وقد علمت جلالة سيدي احمد بن عبد الله المذكور راسا انتهى وانجلى
الناس على الاقتداء واجامع على سيره وكشفه وسطوع نور تجليه وقد سمعت العدل
الارضي الخير سيدي عبد القادر قاموشي وهو من الفاطميين بمدينة صفرو وكان من احب بني
احمد بن عبد الله المذكور ومن المكثرين زيارته يقول لما مات سيدي العربي الفشتالي
قال لنا سيدي احمد بن عبد الله نفعنا الله به ان سيدي العربي الفشتالي كان من اكابر
الاولياء ولو رايت ما ذكرت لكم شيئا من اموره قال وكنت من صحبة سيدي العربي وشيخي في
درسه وملازمه وما كنا فطنه ولبنا لانه كان يخفي امره قال وسمعت سيدي احمد
ابن عبد الله يقول بينما انا مع سيدي العربي الفشتالي بساحة الموضع المعروف اذ قال
لي انه حدث امر فقلت وما هو فقال مات سيدي احمد بن ناصر رحمه الله الان فقلت وما
يدريك قال مات من غير شك قال سيدي احمد بن عبد الله فتعجبت منه ثم قال لي انظر
الى هذا الذي اتانا فاذا هو خيال بعيد جدا فقال انه ياتينا بخبر سيدي محمد بن ناصر
قال فجعلنا ننتظر حتى اجتمعنا مع ذلك الرجل فقلنا له ما الخبر فقال مات سيدي محمد
ابن ناصر قال وسمعت سيدي احمد بن عبد الله يقول كنا وقت الحصار بعد موت
زيدان نضربنا المشارات التي بالغابة الجديدة وكانوا ينصبون مجانيق [illegible] في
حتى كانت كورتين تبلغ بفرية دار سيدي احمد بن عبد الله قال سيدي احمد فقلت
لا انظر مواقع المشار فخرجت ولا يعلم بي احد فلقيني سيدي العربي الفشتالي
فقال لي الى اين تريد فقلت لانظر الى المشارات فقال لا تفعل فقلت له لا بد
ان افعل فقال ان كنت لا بد ذاهبا فانا اذهب معك قال فذهب معي فجعلته على
ان اريد ان انظر شيئا رايته سيدي العربي واستامعه حتى تعقبته مرة فنظرت الى
المشار ببرج فسقط ذلك البرج باهله قال وسمعت سيدي احمد بن عبد الله
يقول كنت ذات يوم بالقرويين فلقيني سيدي العربي وانا في زواج جالسا
مرة انه قال لي المراة مباركة فقلت اية المراة فقال لي المراة التي تتزوجها فقلت
ما بي خاطر فيه فقال انك تتزوج قال سيدي احمد بن عبد الله فما بقيت الا بضعة
ايام واذا انا بالهم تمري للزواج فتزوجت قال وسمعت انا فرياس هذه الحكاية
بنت من سيدي احمد بن عبد الله وابنه ممن اخبرني قال وسمعت سيدي احمد بن
عبد الله يقول كنت مع سيدي العربي الفشتالي فجعل يتكلم معي في شان الاولياء
فجعلت اذكر له عددا منهم فقال لي اني زنكم معك في الاكابر وامام الاولياء [illegible]
من هنا الى بني بازغة وهي على مرحلة من فاس نحو من اربعمائة ولي قال
وسمعت انا هذه الحكاية من سيدي احمد بن عبد الله وابنه ايضا مرجع الحكاية
قال وسمعت سيدي احمد بن عبد الله يقول كان سيدي العربي الفشتالي
خفي احواله ويكتم اسراره ولقد تكلم يوما مع بعض الطلبة فقال انكشفوا
ان الكشف شيء اتاكم اشتهاره وشرعه يبقى وان تسككتم في هذا اجا تكروا

بوزن زيقان

مسكة على ان انكشفها تشهاره وشرعه تبقى



اللهم صل على النبي

التي ما انكر تعرفونه وتنكرون احواله كلها وتعرفون اني لست بولي فقالوا نعرفك ونعرف انك لست
بولي فقال سيدي العربي الفشتالي لواحد منهم بعينه مكانا نشهد له الست انك تريد تفعل
كذا في وقت كذا فقال انكلبا نعم فقال سيدي العربي هو هذا فلست لك الكشف بشطارة
بعد فوق وخفنوا ان الكشف شطارة فلان وتلاقي عليهم سيدي العربي قال وسمعت
سيدي احمد بن عبد الله يقول دخلت ذات يوم مسجد القرويين فوجدت جنبه سيدي العربي
الفشتالي وهو متغير الوجه احمر اللون فقال لي في هذه الساعة ما تبعل معك
ولا مع غيري فقلت له ولم فقال انا قرات هذا البيت من قول ابن الفارض وهو
قوله ... فلو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري سهوا قضيت بردتي
فوجدت ارادة خطرت لي بسواكم فخفت بردتي من جنبي خير ولا في ما تجد له ولا ما
يعرب وتغير كثيرا قال سيدي احمد بن عبد الله فقلت له انما هذه الحالة نزلت
بابن الفارض ولست عليك فقال سيدي العربي جزاك الله خيرا لقد سريت عني من
كلامك هذا قال وكان مولاي العربي القادري ممن ادرك شيئا من تعريف القوم ولاحت
عليه شواهد انوارها وكان ممن يعرف سيدي العربي الفشتالي وكان لا يظهر حبه ولا
يتم بل يعتقده من جملة العلماء لا غير قال وكان سيدي العربي اذا لقيه يفرح به ويرحب
به غاية الترحيب قال فلما كان ذات يوم وجد مولاي العربي سيدي العربي الفشتالي مع
سيدي احمد بن عبد الله فوقع بينهم تنكيت في معارف وعلوم عالية قال فسال مولاي
العربي القادري سيدي محمد [illegible] الشطوفي وهو نفر السؤال وتشديد التاء بعدها باء
وجيم في اخره فقال له هل تكلم سيدي العربي مع سيدي احمد بن عبد الله في هذه المعارف
بغير هذا اليوم او ما نعلم معرفته الا في هذا اليوم فقال له سيدي محمد دايما يتكلمون
في هذه المعارف قال صاحبنا سيدي عبد القادر المتقدم ذكره فعلم مولاي العربي بولاية سيدي
العربي الفشتالي وعلم سيدي العربي ان مولاي العربي علم به قال فمن ذلك اليوم ما لقيه
الا وانقبض منه وانقطع ما كان من الفرح والترحيب اذا لقيه لكثرة ما كان يخفي احواله و
سمعت صاحبنا المذكور يقول كنت قاعدا بفاس مدة حصار زيدان وطال الامر على اهل
فاس وحصل من ذلك ضرر عظيم قال وكان سيدي العربي الفشتالي يقول ما لكم تدعون
مولاي اسماعيل لمولاتكم او قهرتم وكان يذكر هذا الكلام دائما حتى عرف به جماعة الناس
الذين لا يحبون السلطان يقولون ان سيدي العربي الفشتالي اسماعيلي قال فما ذهب
الليل وانهار حتى ظهر مصداق ما قال سيدي العربي وانفق الحال وطلع الاقوى من السلطان
نصره الله ووقع الصلح والحمد لله رب العالمين وسمعته يقول سمعنا من جماعة سيدي
العربي الفشتالي يقولون كان سيدي العربي يجيء عند [illegible] الليل بالقبلة [illegible] الفرس
فكانوا في اول الليل يسمعون قراءته ثم لا يزال كذلك حتى ينزل به احوال وارادات الاهية
فلا يسمعون في اخر الليل الا حركة ذاته بالاضطراب والاهتزاز والتدبيح على الارض رضي الله عنهم
ونفعنا بهم امين وسمعت الثقة العدل الارضي العفيف سيدي المهدي بن يحيى يقول ان
سيدي احمد بن عبد الله نفعنا الله به كان كثيرا ما يثني على سيدي العربي الفشتالي ويصفه
بالولاية اثناء منه والكشف الكبير ويحكي عنه في ذلك حكايات كثيرة قال فمن ذلك انه سمعت
سيدي احمد بن عبد الله يقول كنت مع سيدي العربي الفشتالي بسوق الخميس فوق [illegible] السلطان
مولاي الرشيد رحمه الله [illegible] والملك به [illegible] منزع [illegible] معارف [illegible] له الملك وجاءه
الحركة بينما انا مع سيدي العربي الفشتالي بسوق الخميس فقال لي اني الان اسمع الندبية على